المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: الحرب الباردة الجديدة وتداعيات التنافس على الشرق الأوسط
اسم الكاتب: م.د. علي مزاحم مجبل
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6632
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 05:47 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الحرب الباردة الجديدة وتداعيات التنافس على الشرق الأوسط

م.د علـي مــزاحم مـجبـل
كلية الامام الاعظم/ قسم القانون
alimzahem936@gmail.com

الملخص

بعد سنوات من الأحادية القطبية، تضاءلت هيمنة الولايات المتحدة على النظام الدولي، وظهر عدد من القوى الجديدة، في محاولة لتغيير هياكل السلطة الحالية. وأصبحت هذه القوى، بما في ذلك الصين وروسيا، جهات فاعلة مؤثرة في السياسة الدولية، متحدية النظام الذي تقوده الولايات المتحدة. والنتيجة هي ديناميكية متجددة تشبه الحرب الباردة. فغالبًا ما تضع الأزمات الدولية الولايات المتحدة وحلفائها في مواجهة القوى الصاعدة. وأصبحت لهذه الحرب الباردة الجديدة آثارا كبيرة على الشرق الأوسط، حيث تتنافس القوى الخارجية على النفوذ وتسعى إلى تشكيل مستقبل المنطقة.

وإن الأهمية الجغرافية الاستراتيجية للشرق الأوسط تجتذب الاهتمام والمشاركة الدوليين. وقد أدت التحديات الداخلية والتأثيرات الخارجية للمنطقة، بالإضافة إلى الأدوار المتغيرة للقوى الكبرى، إلى خلق مشهد جيوسياسي معقد ومتنازع عليه.

وأدت الصراعات الداخلية في الشرق الأوسط وفراغ السلطة إلى الاعتماد على القوى الخارجية وظهور ديناميكية جديدة تشبه الحرب الباردة، تتحدى فيها قوى جديدة صاعدة، مثل الصين وروسيا، النظام الذي تقوده الولايات المتحدة، مما يخلق مشهدًا جيوسياسيًا معقدًا ومتقلبًا في المنطقة.

كما أن للصرع العربي الإسرائيلي تأثير كبير على السياسات الخارجية الأمريكية تجاه المنطقة وذلك بسبب كون إسرائيل الحليف الاستراتيجي لها. فقد تحول الصراع مع الكيان المحتل إلى أحد المرتكزات الاستراتيجية الأمريكية للتدخل في شؤون المنطقة ومحاولة تغيير المشهد السياسي الواقعي إلى مشهد مزدوج المعايير.

الكلمات المفتاحية: **الحرب الباردة، التنافس، الازمات الدولية، الشرق الاوسط**

تاريخ الاستلام : ١٥/ ١ /٢٠٢٤ تاريخ القبول: ١٦ / ٢ /٢٠٢٤ تاريخ النشر: ١ / ٣ /٢٠٢٤

The New Cold War and the Implications of Competition for Middle Eastern Countries

Lecturer Dr Ali Muzahim Mujbil
Al-Imam Al-Azam College/Department of Law
alimzahem936@gmail.com

Abstract

After years of unipolarity, US dominance over the international system has diminished, and a number of new powers have emerged, attempting to change existing power structures. These powers, including China and Russia, have become influential actors in international politics, challenging the US-led order.

The result is a renewed dynamic similar to the Cold War. Thus, the international crises often put the United States and its allies against the rising powers. Moreover, this new Cold War has major implications for the Middle East, as outside powers compete for influence and seek to shape the region's future.

The geostrategic importance of the Middle East attracts international attention and participation. The region's internal challenges and external influences, as well as the changing roles of major powers, have created a complex and contested geopolitical landscape.

The Middle East's internal conflicts and power vacuum have led to dependence on external powers and the emergence of a new Cold War dynamic, in which rising new powers, such as China and Russia, challenge the US-led order, creating a complex and volatile geopolitical landscape in the region.

The Arab-Israeli conflict also has a major impact on American foreign policies towards the region because of Israel being its strategic ally. The conflict with the occupying entity has turned into one of the American strategic pillars of intervention in the affairs of the region and an attempt to change the real political scene to one of double standards.

Keywords: Cold War, Competition, International Crises, Middle East

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث بسبب صعود عدة قوى دولية كالصين وروسيا وتحولها من دول قوية قانعة إلى دول غير قانعة تسعى للتغيير وللحصول على نفوذ دولي وعالمي أوسع، وبسبب موقع منطقة الشرق الأوسط الاستراتيجي، وتشابك الأحلاف والتكتلات ضمنها، والذي وضعها في وسط هذه الصراعات الدولية فكان لهذه الحرب الباردة الجديدة تأثير واضح عليها

كما برزت أهمية البحث بسبب ندرة الدراسات التي تناولت موضوع الحرب الباردة الجديدة والذي يعد مفهوماً جديدا في العلاقات الدولية ولم تلم الدراسات البحثية بجوانبه لذلك وجب دراسة هذا الموضوع وتأثيره على منطقتنا وسط حالة الفوضى الدولية الناجمة عن ذلك.

إشكالية البحث

تمثلت اشكالية البحث بوجود حالة حرب باردة جديدة يعيشها النظام الدولي حالياً، كما يوجد لهذه الحرب الباردة تأثير كبير على منطقة الشرق الأوسط كنتيجة لمحاولات الدول العظمى الانفراد بقيادة النظام الدولي، وهل غير الصراع العربي الإسرائيلي من التوجهات الأمريكية تجاه الشرق الأوسط

فيمكن تلخيص إشكالية البحث بسؤالين:

١- هل تحول الصراع الحالي بين القوى العظمى كروسيا والصين والولايات المتحدة إلى مرحلة حرب باردة جديدة، والتي بدورها تؤثر بشكل واضح على منطقة الشرق الأوسط

٢- هل كان للصراع العربي الإسرائيلي دور في تشكيل السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط

فرضية البحث:

تقوم فرضية البحث على انتقال حالة الصراع بين القوى العظمى إلى مرحلة جديدة وهي حرب باردة عالمية جديدة ووجود تأثير متعاظم لهذه الحرب على دول المنطقة ضمن ازدواج معايير السياسات الأمريكية تجاه قضايا الشرق الأوسط

منهجية البحث:

تم في هذا البحث اتباع المنهج الوصفي في الدراسة

المقدمة

بعد تفكك الاتحاد السوفيتي ونهاية الحرب الباردة، انتقل النظام الدولي إلى أحادية القطبية. في البداية، كان يُنظر إلى هذا على أنه فرصة للسلام العالمي وتعزيز الشرعية الدولية. ومع ذلك، فإن

أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، كانت بمثابة تحول في ديناميكيات الصراع الدولي، مما وضع الولايات المتحدة في مواجهة التهديد المراوغ للإرهاب..

وفي الوقت نفسه، ظهرت تحديات مختلفة، بما في ذلك الحفاظ على وحدة الدولة، وقمع الجماعات الإرهابية والانفصالية، وإدارة الأزمات الاقتصادية والإنسانية. مما أدى إلى صعود القوى الاقتصادية والعسكرية الجديدة، مثل روسيا والصين والهند ومجموعة بريكس، مما أدى بدوره إلى زيادة تعقيد المشهد الدولي.

وقد سعت هذه القوى إلى توسيع نفوذها والتعاون مع الجهات الفاعلة الدولية لمواجهة التحديات العالمية، مما يشكل تهديدًا تنافسيًا لقيادة الولايات المتحدة في النظام العالمي الناشئ. وقد أوجدت هذه الديناميكية نظاما دوليا غامضا يتميز ببقايا الحرب الباردة الثنائية القطبية وعناصر نظام جديد يتحدى الهيمنة الأحادية القطب للولايات المتحدة

وسط حالة عدم اليقين هذه، لجأت بعض الدول إلى تشكيل تحالفات لمواجهة التحديات المشتركة، ومع ذلك، فإن هذه التحالفات نفسها تخضع لعدم اليقين، حيث يكافح النظام الدولي مع صعود الفردية واحتمال حدوث المزيد من الفوضى.

وقد ساهم الاحتلال الأمريكي للعراق وثورات الربيع العربي والدعم الأمريكي لإسرائيل في نظام دولي غير مستقر، وقد ظهرت ديناميكيات قوة جديدة تتحدى قدرة بعض الدول على الحفاظ على نفوذها وسيادتها، كما أثر عدم التوازن في ميزان القوى على آليات العمل الجماعي، وتسعى الدول إلى تحالفات للتغلب على هذه التحديات، ومع ذلك، فإن هذه التحالفات غير مؤكدة أيضا، مما يعكس عدم الاستقرار الذي يميز النظام الدولي الحالي.

المبحث الأول: اطار مفاهيمي

المطلب الأول: مفهوم الحرب والحرب الباردة الجديدة

يشير مصطلح الحرب الباردة إلى الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية وحتى انهيار وتفكك الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٩١، وتميزت بالعداء الأيديولوجي الشديد بين الكتلة الغربية بقيادة الولايات المتحدة والكتلة الشرقية بقيادة السوفييت. خلال هذه الفترة، كان النظام الدولي ثنائي القطب، حيث سيطرت القوتان العظميتان على الشؤون العالمية.

على الرغم من اسمها، لم تتضمن الحرب الباردة مواجهة عسكرية مباشرة بين الكتلتين، وبدلاً من ذلك، تم خوضها من خلال الحروب بالوكالة والعقوبات الاقتصادية والمناورات السياسية، ووصفت

بالباردة لأنها لم تصل لمرحلة المواجهة العسكرية المباشرة بين الكتلتين(سليم ٢٠٠٢، ٥٦٦) ، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى الخوف من أن يتصاعد أي صراع مباشر إلى حرب نووية، مما قد يؤدي إلى تدمير العالم.

وقد شهدت الحرب الباردة تشكيل تحالفات عسكرية مثل الناتو (الكتلة الغربية) وحلف وارسو (الكتلة الشرقية). كما أدى إلى انتشار الصراعات الأيديولوجية والسياسية في مختلف مناطق العالم.

يرجع بعض المؤرخين أصول الحرب الباردة إلى ظهور الاتحاد السوفيتي بعد الحرب العالمية الثانية كنظام سياسي واقتصادي وأيديولوجي منافس، إن القوة العسكرية المتنامية للاتحاد السوفيتي وطموحاته العالمية جعلته أحد القوتين المهيمنتين في حقبة ما بعد الحرب(شلبي ٢٠٠٥، ١٣٧).

ويحدد آخرون الحرب الباردة على أساس طبيعة النظام الدولي الذي ساد خلال تلك الفترة. يصفونه بأنه نظام ثنائي القطب يتميز بالتنافس العسكري والأيديولوجي، مع تقسيم العالم إلى معسكرين أيديولوجيين، وكانت إحدى السمات الرئيسية للحرب الباردة هي المنافسة الشديدة بين القوى العظمى لتطوير وتخزين الأسلحة النووية(بوعشة ٢٠٢٣، ١٨٢-١٨٣) .

على غرار الحرب الباردة، يمكن النظر إلى صعود الصين وروسيا على مدى العقود الماضية على أنه ظهور قوة دولية جديدة ذات نظام سياسي واقتصادي واجتماعي وأيديولوجي منافس لنظام الولايات المتحدة وحلفائها، كما أوضحت الصين أنها تسعى إلى إعادة تشكيل النظام الدولي الحالي الذي تقوده الولايات المتحدة.

ومع ذلك، على الرغم من قوتها المتزايدة، من غير المرجح أن تسعى الصين إلى مواجهة عسكرية مباشرة مع الولايات المتحدة، مثل هذا الصراع من شأنه أن يعطل صعود الصين ويمكن أن يؤدي إلى حرب مكلفة لا تثق الصين في كسبها.

بدلاً من ذلك، من المرجح أن تواصل الصين وروسيا السعي لتحقيق أهدافها من خلال مزيج من المناورات الاقتصادية والدبلوماسية والاستراتيجية، مع تجنب الصراع العسكري المباشر مع الولايات المتحدة.

المطلب الثاني: مفهوم الشرق الأوسط

بسبب التفاعلات المعقدة، اتسع النطاق الجغرافي للشرق الأوسط إلى ما وراء منطقته الأساسية، لا سيما في سياق النزاعات السياسية. يشمل هذا التوسع مناطق انتقالية تشترك في قواسم مشتركة مع

الشرق الأوسط، مثل التداخل مع «العالم العربي» و «العالم الإسلامي» وكثيرا ما تتسم هذه المناطق الانتقالية بخصائص لغوية وثقافية محلية متميزة.

ويُنظر أحيانًا إلى أفغانستان وكازاخستان وقيرغيزستان وباكستان ودول آسيا الوسطى (تركمانستان وقيرغيزستان وكازاخستان) كجزء من الشرق الأوسط في السياقات الغربية بسبب علاقاتها السياسية والدينية بالمنطقة. ومع ذلك، غالبًا ما يتجاهل هذا الرأي العوامل السياسية واللغوية والثقافية المحلية.

كما أدرجت أرمينيا وأذربيجان وقبرص وجورجيا في بعض تعاريف الشرق الأوسط بسبب تفاعلاتها التاريخية وقربها الجغرافي وعلاقاتها الثقافية. ومع ذلك، فإن هذه الدول لها تركيبات ثقافية وسياقات تاريخية متميزة. حتى أن البعض وسع تعريف الشرق الأوسط ليشمل دول البلقان وأفريقيا وآسيا.

وتعكس التعاريف المختلفة للشرق الأوسط السيولة وعدم وجود توافق في الآراء بين الحكومات والمنظمات الدولية والباحثين فيما يتعلق بحدودها الدقيقة، فبينما يتفق العلماء عمومًا على أن الشرق الأوسط يشمل الدول العربية وإيران وتركيا، فإن تعريف المنطقة بدقة هو مهمة معقدة، فلا توفر العوامل الجغرافية وحدها حدودًا واضحة، حيث يمتد الشرق الأوسط عبر أجزاء من إفريقيا وآسيا وأوروبا، لذلك تم اقتراح التاريخ المشترك واللغة والدين كمعايير بديلة، ولكن هذا المعيار أيضًا له قيود، فعلى سبيل المثال، ليست جميع دول الشرق الأوسط ذات أغلبية مسلمة (على سبيل المثال، إسرائيل)، وتقع أكبر دولة ذات أغلبية مسلمة في العالم (إندونيسيا) خارج المنطقة. وبالتالي، يظل تعريف الشرق الأوسط سلسًا، متفاوتًا اعتمادًا على السياق المحدد أو محور الدراسة(Fürtig 2014 , 2) .

المبحث الثاني: طموحات القوى الصاعدة في الشرق الأوسط

المطلب الأول: الصين

شكلت سياسة الصين للإصلاح والانفتاح لعام ١٩٧٨ تحولًا جذريًا في سياستها الخارجية، تزامنًا مع النمو الاقتصادي المتسارع للبلاد وانهيار الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٩١، كان هذا التحول مدفوعًا بالرغبة في تجنب الوقوع في الفخ الذي يمكن النظر إليه على أنه تهديد ناشئ للولايات المتحدة ومنع استنفاذ موارد الصين السياسية والاقتصادية والعسكرية.

وفي عام ٢٠٠٥، اعتمدت الصين رسميًا سياسة الصعود السلمي في إطار الدبلوماسية الأمنية الجديدة، وأكدت هذه السياسة أن صعود الصين كطرف رئيسي على الساحة الدولية لن يعرض أمن أو هيكل النظام الدولي للخطر، كما كان الحال في كثير من الأحيان مع ظهور قوى جديدة.

وترتبط السياسة الخارجية للصين ارتباطًا وثيقًا بالعلاقات الدولية، وقد تم اقتراح نظريات مختلفة لشرح تطور سياستها الخارجية واعتمادها استراتيجية صعود سلمية، إحدى النظريات البارزة هي «مبادرة الحزام والطريق الجديدة» أو «مبادرة طريق الحرير»، والتي يُنظر إليها على أنها مظهر من مظاهر صعود الصين السلمي(عبدالله ٢٠١٩، ١٢-١٣).

وحققت الصين نموًا اقتصاديًا ملحوظًا ووسعت استثماراتها العالمية لتعزيز اقتصادها المتنامي وإقامة روابط مع مختلف الدول، بهدف ممارسة تأثير أكبر على الاقتصاد العالمي، كما أصبح دور اللاعب الدولي الفعال مبدأ رئيسيًا يوجه السياسات الاقتصادية للصين، مما يعكس طموحها في لعب دور مهم على المسرح العالمي.

وتستلهم الصين المبادئ التي يتبناها الرئيس الصيني شي جين بينغ، وتسعى جاهدة لتحويل نفسها إلى قوة عظمى مزدهرة وقوية، وتشمل رؤية شي جين بينغ، المعروفة باسم «الحلم الصيني»، هدفين أساسيين: أولاً رفع مستويات معيشة الشعب الصيني وثانياً دفع صعود الصين كقوة عالمية، ووفقًا للرئيس شي، يجسد الحلم الصيني التطلع إلى بناء جمهورية صينية مزدهرة وقوية وديمقراطية وحضارية وحديثة ومتناغمة بحلول عام ٢٠٤٩، الذكرى المئوية لتأسيسها في عام ١٩٤٩(الازرق ٢٠١٧، ٥٥)

لتحقيق هذا الهدف، ركز شي جين بينغ على دمج الاقتصاد الصيني في الاقتصاد العالمي، وتتضمن هذه الاستراتيجية معاملة الشركات الأجنبية بإنصاف، وتعزيز دور السوق لتسهيل الدخول إلى السوق الصينية، والاستمرار في تحرير سوق العملات، يتضح تقدم الصين نحو هذا الهدف في مختلف المؤشرات الاقتصادية، لا سيما ظهورها كثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وتشمل هذه المؤشرات ما يلي:

١- تقلص الفرق بين الناتج المحلي الإجمالي للصين ونظيرها الأمريكي من ٩.٠٧٣ تريليون دولار في عام ٢٠٠٠ إلى ٧.١٧٠ تريليون دولار في عام ٢٠١٦ وإلى حوالي ٦.٤ تريليون دولار في عام ٢٠١٧، مع توقع أن يبلغ الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة حوالي ٢١.٩٢٧ تريليون دولار في عام ٢٠١٩، مقارنة بـ ١٤.٣٥٨ تريليون دولار لنظيرها الصيني، ويتوقع أن يصل إلى ٣٠،٧ تريليون دولار في عام ٢٠٢٥(الحاج ٢٠١٩)

٢- أصبحت الصين أكبر مصدر للبضائع في العالم منذ عام ٢٠٠٩، متجاوزة ألمانيا، وأصبحت أكبر دولة من حيث إجمالي التجارة الخارجية منذ عام ٢٠١٤، متجاوزة الولايات المتحدة الأمريكية(البديري ٢٠١٥، ٢٥).

٣- أصبحت الصين الشريك التجاري الأكثر أهمية وتأثيرًا في العديد من البلدان حول العالم، بما في ذلك القوى الاقتصادية الكبرى.

٤- أصبحت الصين ثاني أكبر مستثمر في مجال البحث والتطوير في العالم بعد إنفاق حوالي ٢٠٪ من إجمالي نفقات البحث والتطوير في العالم(الرفاعي ٢٠١٧، ١٨٩). تنتهج الصين مجموعة من السياسات الاقتصادية والتجارية، بهدف تعزيز صعودها العالمي في المستقبل، وربما تكون أداتها الأبرز هي السياسة التجارية للمبادرة الاقتصاديةOne Way – One Belt One" .، الذي أعلنه الرئيس2013" Xi Jinping "، وهو أحد الأدوات لتعزيز نفوذ الصين، الاقتصاد والتجارة هما المحرك الرئيسي لهذا الانتعاش.

المبادرة هي تعبير أيديولوجي عن سعي الصين لتعظيم قدراتها الاقتصادية العالمية، وتطلعها السياسي إلى الصعود هو أيضًا قطب دولي مهم ولكنه ليس مهيمنًا، وأصبح اسم المبادرة في مايو ٢٠١٧ «الحزام والطريق»، وهو إحياء لطريق الحرير القديم الذي كان يربط الصين عن طريق البر بآسيا الوسطى والبحر الأبيض المتوسط، ويهدف إلى القيام باستثمارات ضخمة لتطوير البنية التحتية الاقتصادية في العالم. لربط أكثر من ٧٠ دولة، وهو مشروع يهدف إلى إنشاء شبكة طرق من السكك الحديدية والطرق عبر آسيا الوسطى وروسيا وحزام بحري يسمح للصين بالوصول إلى إفريقيا وأوروبا عبر بحر الصين والمحيط الهندي(حرزلي ٢٠١٩، ٧٣) ، بتكلفة إجمالية قدرها تريليون دولار. ويمكن ذكر بعض الحقائق المتعلقة بأهمية هذه المبادرة الاقتصادية على النحو التالي:

١- في ٨ نوفمبر ٢٠١٤، أعلنت الصين عن تخصيص ٤٠ مليار دولار لإنشاء صندوق الحرير لدعم مشاريع (الحزام والطريق)(عشاش ٢٠١٩، ٢١٩)

٢-بلغ عدد قطارات الشحن بين الصين وأوروبا ١٠٠٠٠ بحلول ٢٦ أكتوبر ٢٠١٨.

٣- في السنوات الخمس الماضية (حتى حد ٢٠١٩)، تجاوزت تجارة البضائع الصينية مع البلدان الواقعة على طول الحزام والطريق ٥.٥ تريليون دولار أمريكي ووصل الاستثمار المباشر للصين في القطاعات غير المالية في هذه البلدان إلى أكثر من ٨٠ مليار دولار أمريكي".

وفي إطار سعي واشنطن لمناهضة النفوذ الصيني المتنامي في بحر الجنوبي الصين باتت استراتيجية (احتواء الصين) هي المحرك الرئيس لتفاعلات الولايات المتحدة وحلفائها إزاء منطقة المحيطين الهندي والهادئ ، وبناءً عليه تم الدفع بالعديد من المبادرات الاستراتيجية والأمنية بين الولايات المتحدة ومن تعتبرهم « قوى ديمقراطية » في منطقة المحيطين الهندي والهادئ لموازنة النفوذ الصيني المتنامي بالمنطقة ، وأبرزها : الحوار الأمني الرباعي المعروف باسم « كواد » (

Quad) ، والذي يشمل الولايات المتحدة واليابان وأستراليا والهند والاتفاق الأمني الثلاثي بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا المعروف باسم « تحالف أوكوس (AUKUS)(Jaknanihan2022).

ولمواجهة الاستثمارات الصينية المتنامية في البنية التحتية البحرية والبرية وخطوط السكك الحديدية حول العالم في ضوء مبادرتها الرائدة «الحزام والطريق»، والتي تتهمها القوى الغربية بعدم الشفافية، وتعتبرها مناهضة للقيم الديمقراطية، عملت الولايات المتحدة وشركاؤها على طرح العديد من المشروعات المنافسة لتعزيز البنية التحتية أبرزها مبادرتا (نحو بناء عالم أفضل Build Back Better World) و (البوابة العالمية Global Gateway)(FACT SHEET2021)

المطلب الثاني: روسيا

اكتسب العالم طابعا أيديولوجيا إبان حقبة الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي سابقا، فقد شهد عالم اليوم أيضًا توظيفا واسعًا أيضًا للأيديولوجيا في خضم التنافس المحتدم بين الولايات المتحدة وكل من الصين وروسيا حول المناطق الاستراتيجية حول العالم،

وبعد استلامه لمنصبه بموجب الدستور، قدم الرئيس فلاديمير بوتين جملة من المبادئ الأساسية التي ستحكم السياسة الخارجية الروسية، والتي عرفت فيما بعد باسم " مبدأ " بوتين "، حيث جاءت هذه المبادئ على النحو التالي:

١- التركيز على برامج الإصلاح الداخلي على حساب السياسة الخارجية.

٢-الحفاظ على روسيا الاتحادية كدولة نووية عظمى

٣- تطوير دور روسيا في عالم متعدد الأقطاب لا يخضع لهيمنة عظمى واحدة.

٤- الاستعادة لدور روسيا الاتحادية تدريجياً في أسيا والشرق الأوسط.

٥- التخلص من نتائج الحرب الباردة التي تُعامل بها روسيا على أنها الطرف المغلوب.

٦- استعادة الترابط بين دول الاتحاد السوفيتي السابق كخط دفاع أمام تمدد الناتو.

٧- دعم البيئة الأمنية في الشرق الأقصى وتقوية العلاقات مع الصين والهند واليابان(قلعجية ٢٠١٦، ١٧).

أبرز ملامح الحرب الباردة الجديدة على الشرق الأوسط من وجهة نظر روسيا ما يلي:

أولاً، لعب البعد الأيديولوجي دورًا مهمًا في الحرب الباردة في القرن الماضي، مما أدى إلى تقسيم دول الشرق الأوسط بين الكتلة الشرقية بقيادة الاتحاد السوفيتي والاتحاد الغربي بقيادة الولايات

المتحدة، لكن الأمور في الوقت الراهن لم تعد على تلك الشاكلة فتحركات القوى العظمى والصاعدة والإقليمية في المنطقة بات المحرك الرئيس لهاً مصدره براجماتياً وليس أيديولوجياً ثانيا، على الرغم من تأخر روسيا في الظهور على المسرح العالمي والإقليمي، شاركت روسيا بنشاط في مختلف القضايا والأزمات الهامة في أجزاء مختلفة من العالم، والجدير بالذكر أن روسيا أظهرت قدرة رائعة على إدارة علاقاتها مع دول الشرق الأوسط واستخدمت بشكل فعال أدوات مختلفة لبناء النفوذ في المنطقة.

ثالثًا، في حين أن النفوذ الاقتصادي لروسيا في المنطقة ليس واسع النطاق مثل نفوذ الصين والولايات المتحدة، فقد نجحت موسكو في وضع نفسها كحليف موثوق به للشرق الأوسط، ويعتمد هذا في المقام الأول على صادرات الأسلحة الكبيرة إلى دول الشرق الأوسط(Service 2017 ، 6) ، والذي ساهم في تنامي نفوذ روسيا في الشرق الأوسط.

اما القضية العراقية من المنظور الروسي ، اتسمت قضية العراق بمعارضة الحرب وإدانة شديدة لأعمال الولايات المتحدة، وقد أعطت روسيا الأولوية لمصالحها مع الولايات المتحدة على مصالح العراق، على الرغم من ذلك، حصلت روسيا على تأكيدات من الولايات المتحدة لحماية مصالحها في العراق، حتى أن روسيا هددت باستخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن إذا سعت الولايات المتحدة للحصول على إذن من الأمم المتحدة للقيام بعمل عسكري في العراق، و كان الدافع وراء ذلك هو مخاوف روسيا من أن معارضة الحرب يمكن أن يستغلها الحزب الشيوعي، لا سيما مع اقتراب انتخابات مجلس الدوما، بالإضافة إلى ذلك، فإن غالبية الدول الإسلامية تعارض الحرب، مما يسمح لروسيا بتشكيل تحالفات جديدة ضد الولايات المتحدة، علاوة على ذلك، تمثل معارضة فرنسا وألمانيا للحرب فرصة لتعاون روسي فرنسي أوثق، مما قد يتحدى الهيمنة الأمريكية ويعزز هدف روسيا المتمثل في تعزيز تعدد الأقطاب في المجتمع الدولي.

المبحث الثالث: السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط على ضوء الحرب الباردة الجديدة

رغم مرور السنوات وتغير التوجه السياسي للإدارات الأمريكية ، إلا أن منطقة الشرق الأوسط تزال تعتبر مجالا حيويا ، وفضاءاً جيو سياسيا فائق الأهمية في الفكر الاستراتيجي الأمريكي ، فالتدخلات الأمريكية العسكرية في كل من العراق وأفغانستان تعد جزءا من نظرية القوة الجغرافية للمفكر ماكيندر Halford Mackinder ، والتي تربط السيطرة على قلب العالم أوراسيا من جهة ،

والسيطرة على العالم بأكمله من جهة ثانية في علاقة سببية حتمية ، فالشرق الأوسط يعد نقطة الارتكاز للتحكم في أوراسيا ومنه على العالم أجمع ، و هذه السيطرة ليست في جانبها السياسي والأمني فحسب ، وإنما في جانبها الاقتصادي الطاقوي أيضا ، نظرا لتمتع المنطقة بمخزون نفطي هائل(وهيب ،٦١) .

حيث قدر احتياطي المنطقة من النفط حسب إحصائيات العام ٢٠١٨، بـ ٤٧.٦ % بنسبة إنتاج تصل إلى ٧٠ %، كما قد بلغ احتياطيها من الغاز ما يقارب ٤٠.٩ %، مشاركة في ذلك بنسبة ١١٩.٩ % من الإنتاج العالمي(BP Statistical Review of World Energy 2018, 12)

وهو ما يعكس حجم الاهتمام الأمريكي والدولي بها، فهي تعد فضاء جيواستراتيجي يستقطب العديد من القوى الدولية الأخرى بما في ذلك روسيا والصين كون أن مصادر الطاقة أصبحت المحدد الرئيسي للتوجهات الاقتصادية الدولية(الحيصة ٢٠٠٩، ١٢٨).

كما أن التعريف التقليدي للمصالح الأمريكية في الشرق الأوسط يتمحور حول ضمان استمرار تدفق الموارد الطاقوية، والحفاظ على مصالحها الإستراتيجية في إطار علاقاتها الجيدة مع حلفائها التقليديين على غرار إسرائيل، وتركيا، ودول الخليج، وأيضا تسهيل عملياتها العسكرية في المنطقة لمحاربة الإرهاب.(Mueller2017, 3)

المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط تتمحور حول خمس محالات رئيسية:

١. .ضمان استمرار تدفق النفط وتأمين عبوره .
٢. منع انتشار السلاح النووي .
٣. .الحفاظ على أمن إسرائيل .
٤. .تعزيز الديمقراطية وعرقلة المشروع الإسلامي الإيراني .
٥. محاربة الإرهاب تنظيم القاعدة وبعدها تنظيم داعش.

فالهدف الرئيسي للولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط هو ضمان حصتها من الطاقة وعرقلة امتلاك أي دولة للسلاح النووي، فهذا الأخير من شأنه أن يخل بميزان القوة السائد في الشرق الأوسط ويهدد بالدرجة الأولى أمن الحليف التقليدي لها(إسرائيل)؛ وهو ما يعكس قيامها بغزو العراق حتى وإن كان السلاح النووي ذريعة فقط لإشباع حاجاتها من النفط العراقي، إضافة إلى قيامها بفرض العقوبات الاقتصادية على إيران، والوصول إلى درجة الانسحاب من اتفاق ٥ + ١ بعد تولي ترامب السلطة ، ضف إلى ذلك دعم المشروع الديمقراطي التركي بقيادة حزب العدالة والتنمية ذو الخلفية الإسلامية عام ٢٠٠٢ ، والترويج له كنموذج إسلامي يتعايش مع القيم اللبرالية الديمقراطية

الأمريكية على عكس النظام الإسلامي في إيران . كما أنها استمرت في محاربة الإرهاب خاصة بعد دخول تنظيم داعش في حرب مع النظامين السوري والعراقي بدءا من العام ٢٠١٤(احمد ٢٠١٨ ، ١١)

المطلب الأول: السياسة الأمريكية تجاه الدول العربية والموقف من النزاع الفلسطيني الإسرائيلي

الصراع العربي الإسرائيلي هو أحد العوامل الرئيسية المساهمة في الحرب الباردة الجديدة بين الولايات المتحدة والصين، فقد دعمت الصين تقليديًا الدول العربية في صراعها مع إسرائيل، بينما كانت الولايات المتحدة الحليف الرئيسي لإسرائيل، وفي السنوات الأخيرة، أصبحت الصين منخرطة بشكل متزايد في الشرق الأوسط، وطورت علاقات أوثق مع إيران وسوريا ودول عربية أخرى وقد أدى ذلك إلى مخاوف في الولايات المتحدة من أن الصين تحاول تحدي الهيمنة الأمريكية في المنطقة.

كما يعتبر الصراع العربي الإسرائيلي قضية حساسة بشكل خاص بالنسبة للصين، حيث يوجد بها عدد كبير من السكان المسلمين، لذل تشعر الصين بالقلق إزاء احتمال أن يؤدي الصراع إلى زعزعة استقرار الشرق الأوسط ويؤدي إلى حرب أوسع.

نتيجة لهذه المخاوف، حرصت الصين على عدم الانحياز إلى جانب الصراع العربي الإسرائيلي. ومع ذلك، فقد أوضحت أيضًا أنها تدعم الفلسطينيين في حقهم في قيام دولتهم وانتقدت خطابات الصين مؤخراً السياسيات الإسرائيلية الوحشية تجاه قطاع غزة المحاصر (قناة France 24).

من ناحية أخرى، كانت الولايات المتحدة مؤيدًا قويًا لإسرائيل منذ تأسيسها في عام ١٩٤٨. تقدم الولايات المتحدة لإسرائيل مساعدات بمليارات الدولارات كل عام، كما ساعدت في دعم إسرائيل ضد جيرانها العرب، وخصوصاً في العدوان الأخير للكيان المحتل على قطاع غزة ضمن ازدواجية معايير غاشمة دون المبالاة بالقوانين والمواثيق الدولية أو حتى الإنسانية.

وحالياً يعتبر العدو الخبيث هو بوتين وحليفته الصين، وهذا هو النموذج الرائج في الإعلام الغربي والإعلام المؤيد لإسرائيل في العالم، فالعدو برأي هؤلاء هو ما قامت به المقاومة الفلسطينية في التهجم على المستوطنات (غير الشرعية) الفلسطينية التي أعادوا تسميتها «الكيبوتز» مع ان سكانها مسلحون ويسرقون الأراضي ويهدمون البيوت ويقتلون الأبرياء.

لذلك من المرجح أن يستمر التنافس بين الولايات المتحدة والصين في لعب دور في الصراع العربي الإسرائيلي وذلك عبر مواصلة الصين دعم الدول العربية، بينما ستواصل الولايات المتحدة دعم

إسرائيل سياسياً واقتصادياً وعسكرياً مما قد يؤدي ذلك إلى زيادة التوترات بين البلدين ويزيد من صعوبة حل الصراع.

المطلب الثاني: السياسة الأمريكية تجاه الدول الشرق أوسطية الغير عربية (إيران وتركيا)

لطالما لعبت الولايات المتحدة دورًا مهمًا في تشكيل الديناميكيات السياسية والأمنية للشرق الأوسط، لا سيما في علاقاتها مع إيران وتركيا، ومع ظهور حرب باردة جديدة بين الولايات المتحدة والصين، أصبحت المنطقة نقطة محورية للمنافسة الجيوسياسية، وبسبب كونهما قوتان إقليميتان رئيسيتان تربطهما علاقات معقدة مع الولايات المتحدة، وقعت إيران وتركيا، في مرمى نيران هذا التنافس القطبي.

فقد أصبح النفوذ الإقليمي لإيران، لا سيما في سوريا والعراق ولبنان، مصدر قلق للولايات المتحدة، كما أدى دور تركيا في الصراع السوري وعملياتها العسكرية في شمال سوريا وعلاقاتها المتزايدة مع روسيا إلى تعقيد العلاقات الأمريكية التركية وقد أضاف التنافس بين الولايات المتحدة والصين طبقة أخرى من التعقيد إلى هذه الديناميكيات، حيث يسعى كلا البلدين إلى توسيع نفوذهما في المنطقة.

السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إيران:

قد أدت حملة «الضغط الأقصى» التي شنتها إدارة ترامب ضد إيران، والتي تضمنت الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني وفرض عقوبات اقتصادية، إلى توتر العلاقات الأمريكية الإيرانية بشكل كبير. أعربت إدارة بايدن عن استعدادها لإعادة التعامل مع إيران بشأن القضية النووية، لكن الطريق إلى الأمام لا يزال غير مؤكد، لذلك يتوقع أن يكون نهج الولايات المتحدة تجاه إيران حاسمًا في تشكيل البنية الإقليمية الأوسع في الشرق الأوسط.

السياسة الخارجية الأمريكية تجاه تركيا:

واجهت العلاقات الأمريكية التركية أيضًا تحديات في السنوات الأخيرة، لا سيما بشأن شراء تركيا لنظام الدفاع الصاروخي الروسي S-400 وعملياتها العسكرية في سوريا(عبد الحليم ٢٠٢١) ، وقد سعت إدارة بايدن إلى إعادة العلاقات مع تركيا، لكن الخلافات لا تزال قائمة بشأن مجموعة من القضايا، بما في ذلك حقوق الإنسان والصراعات الإقليمية ودور تركيا في الناتو(اردوغان ٢٠٢٠) ، لذلك يتوقع أن يكون نهج الولايات المتحدة تجاه تركيا حاسمًا في إدارة علاقتها مع الحليف الرئيسي في الناتو وذلك مع معالجة المخاوف الأمنية الإقليمية أيضًا.

وإن السياسة الخارجية الأمريكية المتطورة تجاه إيران وتركيا في سياق الحرب الباردة الجديدة لها تداعيات كبيرة على منطقة الشرق الأوسط الأوسع، بحيث أنه من المحتمل أن يؤدي التنافس بين الولايات المتحدة والصين إلى تفاقم النزاعات والمنافسات القائمة في المنطقة، حيث يسعى كلا البلدين إلى توسيع نفوذهما، كما ستلعب مشاركة الولايات المتحدة مع إيران وتركيا دورًا رئيسيًا في تشكيل بنية الأمن الإقليمي وتحديد المسار المستقبلي للشرق الأوسط.

فبالنتيجة بينما تتنقل الولايات المتحدة في علاقاتها مع إيران وتركيا في سياق الحرب الباردة الجديدة، فإنها تواجه مجموعة معقدة من التحديات والفرص، و سيكون نهج الولايات المتحدة تجاه إيران وتركيا مفيدًا في تشكيل الديناميكيات الإقليمية في الشرق الأوسط وإدارة الآثار الأوسع للتنافس بين الولايات المتحدة والصين، من خلال فهم الخلفية التاريخية، والمشهد الجيوسياسي الحالي، والآثار المترتبة على المنطقة، يمكن لصانعي السياسة التعامل بشكل أفضل مع تعقيدات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إيران وتركيا في ضوء الحرب الباردة الجديدة.

المبحث الرابع: مستقبل التنافس الدولي على الشرق الأوسط

لطالما كان الشرق الأوسط منطقة ذات أهمية استراتيجية بسبب موارده من الطاقة، وأهميته الجيوسياسية، وشبكته المعقدة من الصراعات الإقليمية، ومع ظهور حرب باردة جديدة بين الولايات المتحدة والصين، أصبح الشرق الأوسط ساحة معركة لمنافسة القوى العظمى كما أسلفنا سابقاً،

فتتميز منطقة الشرق الأوسط بصراعات معقدة ومتداخلة، بما في ذلك الحرب الأهلية السورية والصراع اليمني والصراع الإسرائيلي الفلسطيني والتوترات بين إيران وخصومها الإقليميين، وقد أضاف التنافس بين الولايات المتحدة والصين طبقة أخرى من التعقيد إلى المنطقة، حيث يسعى كلا البلدين إلى توسيع نفوذهما من خلال الوسائل الاقتصادية والعسكرية والدبلوماسية، كما استفادت روسيا، وهي لاعب رئيسي في الشرق الأوسط، من فراغ السلطة الذي أحدثته المنافسة بين الولايات المتحدة والصين لتعزيز وجودها في المنطقة، وقد كانت الولايات المتحدة تاريخياً القوة الخارجية المهيمنة في الشرق الأوسط، ولكن الصين سعت عبر مبادرة الحزام والطريق الصينية لوضع بصمتها الاقتصادية في الشرق الأوسط، باستثمارات في البنية التحتية والطاقة والتجارة، وكذلك سعت روسيا إلى الاستفادة من تدخلها العسكري في سوريا لتعزيز نفوذها في المنطقة، كما تلعب القوى الإقليمية مثل إيران والمملكة العربية السعودية وتركيا وإسرائيل أدوارًا محورية في تشكيل مستقبل المنافسة في الشرق الأوسط.

وقد تترتب على احتدام هذه المنافسات على النفوذ في الشرق الأوسط آثار هامة على الاستقرار والأمن الإقليميين، كتزايد الصراعات بالوكالة، وسباقات التسلح، والمنافسات الجيوسياسية التي تغذيها المنافسة بين الولايات المتحدة والصين والتي تخاطر بتفاقم التوترات والصراعات القائمة في المنطقة، وإن احتمال سوء التقدير والتصعيد والعواقب غير المقصودة يشكل تهديدا للسلام والاستقرار في الشرق الأوسط، وبالتالي ستكون الجهود المبذولة لتهدئة التوترات، وتعزيز الحوار، ومعالجة الأسباب الجذرية للصراعات، ضرورية للتخفيف من المخاطر التي تشكلها ديناميكيات الحرب الباردة الجديدة في المنطقة.

المطلب الأول: مشهد الاستمرارية

على الرغم من التطورات المتسارعة في مرتكزات قوة الصين وروسيا لكن السياسة الأمريكية تميزت منذ القرن السابق وحتى اليوم بالحفاظ على ميزة التفوق على المنافسين المحتملين فهي لا تزال القوة المهيمنة بلا منازع في المجال العسكري وبحسب النظرية الواقعية فإن القوة هي أبرز مقومات السلطة والنفوذ، فالواقعية التقليدية هي التي ترى أن القوة غاية في حد ذاتها، ولهذا هي تسعى لتحقيق ميزان القوى(ابراهيم ٢٠١١) ، لذلك فيمكننا استقراء مشهد الاستمرارية الأمريكية خلال الأعوام المقبلة بسبب التباين الكبير في القوة العسكرية بين الولايات المتحدة ومنافسيها (روسيا والصين)، وبحسب الإحصائيات فالإنفاق العسكري الأمريكي يساوي ضعف الإنفاق العسكري الروسي والصيني مجتمعين(وكالة cnn) ،

ولاتزال القيادة الأمريكية تعتبر ضرورية لتشكيل مسار المنطقة بعيد المدى في المجالات الثلاث الحساسة في العلاقات الدولية: تعزيز الاستقرار والأمن، تسهيل التجارة والتبادلات التجارية عبر نظام مفتوح وشفاف وضمان احترام الحقوق والحريات العالمية(The white House2015,24).

كما ويشير العديد من المحللين إلى أن الولايات المتحدة لا تزال قوة عظمى وحيدة على المستوى السياسي والعسكري، إلا أن المجالات الأخرى الصناعية، المالية، التعليمية، الاجتماعيةً والثقافية على حد السواء كلها تتحول بعيداً عن التفرد الأمريكي، كما يؤكد العديد من الخبراء على أن القوة الأمريكية ليست في طور الزوال بل هي في تنتظر من يزاحمها على قيادة النظام الدولي(5 Zakaria 2008,).

المطلب الثاني: مشهد التراجع الأمريكي

يشير العديد من الخبراء بأن القوة الأمريكية تشهد انخفاضًا نسبيًا، يتضح من تناقص حصة الولايات المتحدة في الإنتاج العالمي، في الوقت الذي يتزايد فيه نصيب الصين من الإنتاج العالمي، ويعزي البعض سبب ذلك إلى السياسات التي تبنتها واشنطن منذ الحرب العالمية الثانية وتأسيسها للنظام الدولي والاقتصادي والتي كانت سببا جوهريا في النجاحات التي حققتها القوى الصاعدة في الاقتصاد العالمي مما يمثل قوة تنافسية وتعاونية في بعض الأحيان، و تتجلى استراتيجية توازن القوى في آسيا والشرق الأوسط، أو إعادة توجيه القوة نحو آسيا لمواجهة النفوذ الصيني على الصعيدين الإقليمي والعالمي، وتعزيز الوجود الأمريكي المتزايد في آسيا وتطوير الجهود المبذولة لتعزيز العلاقات مع الدول التي تقاوم قيادة الصين في الساحة الدولية، مثل اليابان وكوريا الجنوبية والهند وإسرائيل

كما يشير المحللين الاستراتيجيين إلى أن القوة والنفوذ الأمريكيان، شأنهم شأن أي حالة تاريخية، فهي ليست أبدية، فتتوقف استدامة التفوق الأمريكي على قدرة أمريكا على مواجهة التحديات الداخلية، فالولايات المتحدة منافسة اقتصادية من كيانات مثل الصين واليابان وأوروبا الغربية والدول الصناعية الناشئة، وبالنظر إلى أن القوة الاقتصادية عنصر محوري في القوة الوطنية، وبالتالي فإن أي تراجع في القوة الاقتصادية سيؤثر حتماً على الأبعاد الأخرى لسلطة الدولة.

كما يُعزى التآكل النسبي للقوة الأمريكية جزئيًا إلى النفقات العسكرية الكبيرة التي لم تعد الولايات المتحدة تقوى عليها بينما تواجه صعود العديد من موارد القوة للعديد من الدول، وهي استراتيجية قد تفقد فعاليتها، وعلى الرغم تقدم الصين الاقتصادي والتكنولوجي والعسكري لا يتجاوز بالضرورة تلك الخاصة بالولايات المتحدة إنما سيكسب هذا التنوع المتعدد في مختلف الموارد دولة الصين الأولوية عن الولايات المتحدة لذلك فحتى إن استمرت الهيمنة الأمريكية لقرون قادمة، فستكون في حالة تحول وتبديل عن ما نشهده اليوم فمشهد ديناميكيات القوة يتطور بشكل متسارع، ومن المرجح أن يختلف المسار المستقبلي للنفوذ الأمريكي بشكل كبير عن مظاهره الحالية(ناي ٢٠١٦، ١١٦).

الخاتمة

يعتبر الصراع هو جانب سائد في الساحة الدولية اليوم، حيث غالبا ما يبشر اختتام حرب ما ببدء حرب أخرى، وكل مرحلة تطرح مفاهيم جديدة تحددها طبيعة هذه الصراعات، مما أدى إلى تفاقم التوترات ومهد الطريق لعصر جديد من الصراع .

فتواصل روسيا والصين لعب أدوار محورية في الحرب الباردة الثانية، في حين أن بروزهما كجهات فاعلة رئيسية لا ينفي أهمية اللاعبين الآخرين، فإن وجودهما القوي وتفاعلاتهما في المشهد العالمي المتطور جعلهما قوى دولية منافسة، كما تؤدي تفاعلاتهما المتطورة إلى تغييرات كبيرة وأشكال متنوعة من العلاقات الدولية ف منطقة الشرق الأوسط.

وقد أكدت التوترات المستمرة بين الولايات المتحدة وروسيا والصين، فضلاً عن علاقات الولايات المتحدة مع إيران وكوريا الشمالية والأزمة الأوكرانية في عام ٢٠١٣، على شبكة التحالفات المعقدة بين القوى الكبرى والصغيرة. وقد سلط ذلك الضوء على أهمية الأدوار الإقليمية كعنصر حاسم في تشكيل الاستراتيجيات، والانتقال من المنافسات الإقليمية إلى المنافسات الدولية الأوسع.

وإن الأهمية الجغرافية الاستراتيجية للشرق الأوسط تجتذب الاهتمام والمشاركة الدوليين، وقد أدت التحديات الداخلية والتأثيرات الخارجية للمنطقة، إلى جانب الأدوار المتغيرة للقوى الكبرى، إلى خلق مشهد جيوسياسي معقد ومتنازع عليه.

فقد أدت الصراعات الداخلية في الشرق الأوسط وفراغ السلطة إلى الاعتماد على القوى الخارجية وظهور ديناميكية جديدة تشبه الحرب الباردة، تتحدى فيها قوى جديدة صاعدة، مثل الصين وروسيا، النظام الذي تقوده الولايات المتحدة، مما يخلق مشهدًا جيوسياسيًا معقدًا ومتقلبًا في المنطقة.

المصادر باللغة العربية

١- سليم، محمد السيد.٢٠٠٢. تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين . دار الفجر.القاهرة.

٢- شلبي ، السيد أمين .٢٠٠٥. *من الحرب الباردة إلى البحث عن نظام دولي جديد*. مكتبة الأسرة. الهيئة ١٨ المصرية العامة للكتاب. القاهرة.

٣- بوعشة، عمار .٢٠٢٣. *تشكيل العالقات الدولية العالمية: أصول حقل العلاقات الدولية وتطوره في نكراه المئوية*. سلسلة عالم المعرفة. العدد ٥٠٢ . المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت.

٤- عبدالله، زينب .٢٠١٩. *الإطار النظري ولمفاهيمي لمبادرة الحزام والطريق الصينية*-المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية-برلين-ألمانيا.

٥- الازرق ،عماد .٢٠١٧. *شي جين بينغ الطريق إلى القمة*-بيت الحكمة للاستثمارات الثقافية. مصر.

٦- البديري، كرار.٢٠١٥. *الصين بزوغ القوة من الشرق*. مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية . بيروت.

٧- الرفاعي، منتصر .٢٠١٧.*تأثير الصعود الصيني في مستقبل الهيمنة الأمريكية على القارة الآسيوية*. بيسان للنشر والتوزيع. بيروت .

٨- حرزلي، أميرة .٢٠١٩. *مبادرة الحزام والطريق الصينية*-المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية-برلين-ألمانيا.
٩- عشاش، عبدالله .٢٠١٩.*أهمية دور مبادرة الحزام والطريق الصينية في القارة* الآسيوية.المركز العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية -برلين-ألمانيا.
١٠- قلعجية ، وسيم خليل.٢٠١٦. *روسيا الأوراسية زمن الرئيس فالديمير بوتين*. الدار العربية للعلوم ناشرون. ط١.
١١- وهيب، حسين حافظ .إستراتيجية الإدارة الأمريكية الجديدة إزاء الشرق الأوسط. العدد .٤٦. *مجلة الدراسات دولية. العدد ٤٦.*
١٢- أحمد ،احمد سيد.٢٠١٨ . إدارة ترامب وقضايا الشرق الأوسط...حدود التغيير .*مجلة السياسة الدولية*.
١٣- الاشقر، جلبير .الحرب الباردة الجديدة .الولايات المتحدة-روسيا-الصين من كوسوفو إلى أوكرانيا.
١٤- عبد الحليم ،إيمان أحمد .٢٠٢١. تداعيات اقتناء تركيا منظومة "إس-٤٠٠" في علاقاتها بالولايات المتحدة الأميركية .المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسة. قطر.
١٥- ابراهيم، بولمكاحل .٢٠١١. تطور اتجاهات المدرسة الواقعية في تحليل العالقات الدولية والسياسة الخارجية. جامعة قسنطينة. قسم العلوم السياسية .
١٦- ناي، جوزف .٢٠١٦. هل انتهى القرن الأمريكي؟، ترجمة: محمد العبدالله. العبيكان للنشر. الرياض.
١٧- الحيصه، منصور.٢٠٠٩. الفرص والتحديات للنمو الصيني كقوة عظمى. دراسة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في العلاقات الدولية. *جامعة مؤتة قسم العلوم السياسية* .
١٨- الحاج، أنطوان .٢٠٠٩. الصين من عملاق نائم على بساط الفقر إلى قطب(الجيوتكنولوجيا). مجلة الشرق الأوسط.
١٩- أردوغان،٢٠٢٠. العقوبات الأمريكية لن تردع الصناعات الدفاعية التركية"، رويترز .
٢٠- قناة France 24 الفرنسية https://www.france24.com/ar/
٢١- ملكاني،ندى أسامة .هل انتهى القرن الأمريكي ٢: قراءة نقدية-وكالة الحوار المتمدن- https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=650855
٢٢- وكالة CNN بالعربية- تقرير مقارنة الإنفاق العسكري https://arabic.cnn.com/business/article/2022/03/16/military-spending-estimates-2022-infographic

المصادر باللغة الانكليزية

1- Abdel Halim, Iman Ahmed. 2021. The repercussions of Turkey's acquisition of the S-400 system in its relations with the United States of America. Arab Center for Research and Policy Studies. Qatar.
2- Abdullah, Zainab. 2019. The theoretical and conceptual framework of China's Belt and Road Initiative - Arab Democratic Center for Strategic, Political and Economic Studies - Berlin - Germany.
3- Ahmed, Ahmed Sayed. 2018. The Trump administration and Middle East issues...the limits of change. Journal of International Politics.
4- Al-Ashkar, Gilbert. The New Cold War. The United States-Russia-China from Kosovo to Ukraine.
5- Al-Azraq, Imad. 2017. Xi Jinping Road to the Top - Wisdom House for Cultural Investments. Egypt.
6- Al-Badiri, Karar. 2015. China: The rise of power from the East. Hammurabi Center for Research and Strategic Studies. Beirut.
7- Al-Haisa, Mansour. 2009. Opportunities and challenges for China's growth as a great power. Study submitted for the Master's degree in International Relations. Mutah University, Department of Political Science.
8- Al-Hajj, Antoine. 2009. China from a giant sleeping on the carpet of poverty to a (geotechnology) pole. Middle East Magazine.
9- Al-Rifai, Muntaser. 2017. The impact of the Chinese rise on the future of American hegemony over the Asian continent. Bisan Publishing and Distribution. Beirut .
10- Ashash, Abdullah. 2019. The importance of the role of the Chinese Belt and Road Initiative in the Asian continent. Arab Center for Strategic, Political and Economic Studies - Berlin - Germany.
11- Bouacha, Ammar. 2023. Shaping global international relations: the origins of the field of international relations and its development in its centenary. World of Knowledge series. Issue 502. National Council for Culture, Arts and Letters. Kuwait.
12- CNN Arabic - Military Spending Comparison Report https://arabic.cnn.com/business/ar
13- Erdogan, 2020. US sanctions will not deter Turkish defense industries," Reuters.
14- Fürtig, Henner .2014.Regional Powers in the Middle East New Constellations after the Arab Revolts, the United States : New York, PALGRAVE MACMILLAN
15- France 24 French channel https://www.france24.com/ar/
16- Ibrahim, Boulmakhil. 2011. The development of the trends of the realist school in the analysis of international relations and foreign policy. Constantine University. Department of Political Science.
17- Jaknanihan, Arrizal Anugerah .2022. Beyond Inclusion : Explaining China's Rejection on the Indo - Pacific - Regional Construct , " Global : Jurnal Politik Internasional : Vol . (24) ,: https : // scholarhub ui.ac.id/global/vol24/iss1/
18- Malkani, Nada Osama. Is the American Century Over 2: A Critical Reading - Al-Hiwar Al-Mutamaddin Agency https://www.ahewar.org/debat/show.art.a
19- Nye, Joseph. 2016. Is the American Century Over? Translated by: Muhammad Al-Abdullah. Obeikan Publishing. Riyadh.

20- Qalajiya, Wassim Khalil. 2016. Eurasian Russia during the time of President Vladimir Putin. Arab House of Science Publishers. 1st edition.
21- Selim, Muhammad Al-Sayed. 2002. The development of international politics in the nineteenth and twentieth centuries. Dar Al-Fajr, Cairo.
22- Shalabi, Al-Sayyid Amin. 2005. From the Cold War to the search for a new international order. Family library. 18th Egyptian General Book Authority. Cairo.
23- The White House , June 12 , 2021 , accessed : https://www.whitehouse.gov/briefing-room/statements-releases/2021/ 06/12/ fact - sheet - president - biden - and - g7 - leaders 24- launch - build - back - better - world - b3w - partnership - Sheila A. Smith , The Quad in the Indo - Pacific : What to Know , Council on Foreign Relations -May 27 , 2021. accessed : https://www.cfr.org/in-brief/quad-indo-pacific-what-know
25- Wahib, Hussein Hafez. The strategy of the new American administration towards the Middle East. Number .46. International Studies Journal. Issue 46.
26-Harzli, Amira. 2019. China's Belt and Road Initiative - Arab Democratic Center for Strategic, Political and Economic Studies - Berlin - Germany.